منوعات

MEDIA

أخبار

قال ثلاثة مسؤولين تنفيذيين في وكالات إعلان إن شركة تويتر واجهت إحجاماً عندما كانت تعرض فرصاً للدعاية، مساء الأربعاء، خلال فعالية في مدينة نيويورك، إذ لا تزال خطط شركة التواصل الاجتماعي تحت قيادة إيلون ماسك مبهمة.

أفادت هيئة مكافحة الاحتكار في ألمانيا، الأربعاء، بأنها وضعت شركة ميتا تحت المراقبة بحثاً عن أي انتهاك محتمل. وذكرت أن «ميتا» شركة «بالغة الأهمية بالنسبة للاسواق»، في خطوة تمهد الطريق للتصدي لأي «انتهاكات محتملة للمنافسة».

رفع عدد من المساهمين دعوى على منصة البث التدفقي نتفليكس، واتهموها بخداعهم في شأن تراجع عدد المشتركين فيها، وهي الأنباء التي تسببت في انخفاض سعر سهمها. وقالوا إنها أصدرت تصريحات «كاذبة و/أو مضللة» وحجبت معلومات.

أعلن تطبيق تيك توك أنّه يعتزم تقاسم عائدات الإعلانات مع أبرز صناع المحتوى على المنصة، مقترباً بالتالي من النموذج المُعتمد لدى المنصات المنافسة. وأشار إلى أنّ المرحلة الأولى لن تشمل سوى الحسابات التي تضم مائة ألف متابع على الأقلّ.

صفقة «تويتر» وماسك تقلق الناشطين العرب

يقول إيلون ماسك إنه رائد الحرية المطلقة في التعبير، لكن هذا يمكن أن يكون موضع اختبار في العالم العربي، حيث يقول منتقدون إن الحكومات تستخدم المنصة لتعقب المعارضين ونشر معلومات مضللة

لندن ـ **العربي الجديد**

يصف الملياردير إيلون ماسك نفسه بأنه «مؤيد بالمطلق لحرية التعبير»، وقد توصل الشهر الماضي إلى اتفاق مع شركة تويتر للاستحواذ عليها مقابل 44 مليار دولار أميركي، ما أثار مخاوف أميركية وأوروبية من أن تشهد الشبكة الاجتماعية سيلاً من الرسائل البغيضة والتحريضية. لكن هذه الحرية التي ينادي بها ماسك يمكن أن تكون موضع اختبار في الدول العربية، حيث يقول منتقدون إن الحكومات الاستبدادية تستخدم المنصة لتعقب المعارضين وتشويه سمعتهم ونشر معلومات مضللة. في منطقة تخضع فيها وسائل الإعلام المحلية لسيطرة الدولة، يعتمد ملايين الأشخاص على منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار والتعبير عن آرائهم. وأظهر تطبيقا تويتر وفيسبوك قدرتهما على التأثير في أحداث الحياة الواقعية خلال انتفاضات الربيع العربي عام 2011. لكن حدثت ردة عن الكثير من المكاسب الديمقراطية، ويرجع السبب في ذلك جزئياً إلى قدرة الحكومات على تعقب أنشطة المعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي واعتقال من ينتقدها.

ترهيب الناشطين

قال مؤلف كتاب «الاستبداد الرقمي» المرتقب في الشرق الأوسط والأستاذ المساعد لدراسات الشرق الأوسط في جامعة حمد بن خليفة في قطر، مارك أوين جونز، إن بعض الدول اختارت موقع تويتر للترويج لها وترهيب الناشطين. وأضاف متحدثاً لوكالة رويترز الأسبوع الماضي: «تملّك إيلون ماسك لموقع تويتر سيؤدي ببساطة إلى تفاقم المشكلات التي نراها في المنطقة، وسيزيد من احتمالية استغلال تويتر كأداة للمراقبة والقمع».

وأوضح أن «أيديولوجية (أي شيء مقبول) التي ينتهجها ماسك ستصب في مصلحة الدول الاستبدادية التي تستغل تويتر لإنشاء حسابات وهمية وترهيب الآخرين تحت ستار حرية التعبير». أبرم ماسك صفقة لشراء «تويتر» مقابل 44 مليار دولار أميركي في 25 إبريل/نيسان، وهي صفقة ستمنحه السيطرة على منصة التواصل الاجتماعي وستحول المجموعة من شركة مدرجة في البورصة إلى شركة خاصة. وقال ماسك في بيان يومها إن «حرية التعبير هي القاعدة الصلبة لعمل الديمقراطية، وتويتر هو الساحة الرقمية المفتوحة لمناقشة المسائل الحيوية لمستقبل الإنسانية».

حذف آلاف الحسابات

يتوقع بعض الناشطين السياسيين أن تكون قيادة ماسك أقل اعتدالاً وأنه سيعيد الحسابات المحظورة، وبينها حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. هذا وقد رحّب ترامب باستحواذ ماسك على «تويتر»، لكنه أكد أنه لن يعود إلى المنصة، ودشن قبل أيام حساباً على منصته الخاصة «تروث سوشال». ودعا ماسك إلى إجراء تعديلات لتسهيل استخدام الخدمة، مثل زر التعديل والقضاء على «سبام بوتس» أو برامج الرسائل المزعجة التي ترسل كميات هائلة من التغريدات غير المرغوب فيها. ألغى موقع تويتر عام 2020 آلاف الحسابات المرتبطة بمصر وهندوراس وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية وصربيا، إما لتلقي توجيهات من الحكومات أو للترويج لمحتوى مؤيد للحكومة. وعام 2019، أكد موقع تويتر أنه حذف ما يقرب من ستة آلاف حساب لكونها جزءاً من عملية معلومات مدعومة من الدولة نشأت في المملكة العربية السعودية. ولا تتسامح السعودية ودول أخرى في الخليج مع المعارضة أو النقد العلني، وتحظر الأحزاب السياسية والاحتجاجات. وتستغل هي ودول عربية أخرى القوانين الجنائية وقوانين الجرائم الإلكترونية للحد من حرية التعبير على الإنترنت.

> شكوك ومخاوف من استغلال المنصة في المراقبة والقمع

رئيس قسم الخليج في مؤسسة الديمقراطية الآن للعالم العربي، عبد الله العودة، على دراية بعواقب استخدام «تويتر» في السعودية. وهو نجل الداعية الإسلامي السعودي البارز سلمان العودة، واحد من عشرات رجال الدين والناشطين والمثقفين الذين اعتقلوا في المملكة منذ صعود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى السلطة عام 2017. ألقي القبض على الداعية سلمان العودة الذي كان يجذب عدداً كبيراً من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي في سبتمبر/أيلول عام 2017، في منزله، بعد ساعات قليلة من نشره تغريدة يحث فيها قطر والسعودية على إنهاء الخلاف الدبلوماسي. وكان قد انتقد الرياض في السابق بشأن حقوق الإنسان. قال العودة لـ «رويترز»: «يجب أن يكون من الصعب اختراق حسابات تويتر»، في إشارة إلى قضية اتهمت فيها وزارة العدل الأميركية عام 2019 موظفين سابقين اثنين في «تويتر» ورجلاً ثالثاً من السعودية بالتجسس لصالح المملكة من خلال البحث عن بيانات خاصة لمستخدمين. أما مريم الخواجة، وهي ناشطة بحرينية تعيش في منفى اختياري في الولايات المتحدة ويقضي والدها حكماً بالسجن مدى الحياة لدوره في الحركة المؤيدة للديمقراطية في البحرين، فقالت إن «تويتر» كان أداة فعالة خلال انتفاضة 2011. لكنها أضافت، في حديثها لـ «رويترز»، أن التطبيق سرعان ما أصبح موقعاً يُستهدف فيه الأشخاص. وأشارت إلى أن «تويتر كان بالفعل مليئاً بمشكلة المضايقات، وهذا سيزيد فقط».

لاحقت السلطات المصرية ناشطين بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينهم المدافع عن حقوق الإنسان حسام بهجت الذي فرضت عليه غرامة قيمتها 10 آلاف جنيه، بعد أن اتهم مفوضية الانتخابات على «تويتر» بالتزوير عام 2021. وترى منظمة العفو الدولية أن «تويتر» يتحمل مسؤولية حماية الحق في العيش دون تمييز أو عنف.

اظهر تطبيق تويتر قدرة على التأثير في الربيع العربي (بيتر ماكديارميد/Getty)

ماريا ريسّا: الصحافيون عند حافة الهاوية

وصفت الصحافية الفيليبينية ماريا ريسّا، الحائزة جائزة نوبل للسلام، وضع مهنة الصحافة بـ«القاتم»، في عالم تهيمن عليه مواقع التواصل الاجتماعي التي تطلق حملات دعائية وحقائق بديلة وإعادة كتابة للتاريخ. وأشارت الصحافية الفيليبينية، وهي من مؤسسي موقع «رابلر» الإخباري التي تقاسمت جائزة نوبل مع زميلها الروسي دميتري موراتوف، إلى أن الوضع في بلدها خير دليل على ذلك، في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

ويرجح فوز فرديناند ماركوس الابن ـ نجل الديكتاتور الذي حكم البلاد على مدى عقدين في أجواء من الترهيب والفساد ـ في الانتخابات الرئاسية الأسبوع المقبل، بعد 36 عاماً من سقوط حكم والده. وقالت ماريا ريسّا، على هامش تظاهرة مؤيدة لحرية الصحافة في جنيف: «يبدو أنه سيفوز في الانتخابات، وهذا ممكن فقط لأن التاريخ تغير أمام أعيننا».

يستفيد ماركوس الابن من نشر معلومات مضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، تستهدف الأجيال الشابة التي لا تتذكر الانتهاكات التي ارتكبها والده. أشارت ريسّا أيضاً إلى أن المرشح يرفض المشاركة في أي مناظرات ويتجنب الرد على أسئلة الصحافيين، وبالتالي يبدو وكأنه يتبع نهج سياسيين آخرين مثل الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو المثير للجدل. وأضافت: «هذه هي مشكلة مواقع التواصل الاجتماعي: لقد ساهمت في ازدهار الحملات الدعائية، وسمحت حرفياً لشخصيات عامة، مثل ماركوس أو بولسونارو، بخلق واقعها البديل، عبر التحايل على آليات القوة المضادة» لوسائل الإعلام، مشددة على أن هذا الأمر «ليس بالجيد». في مواجهة هذه التحديات «أصبحت مهمة الصحافة اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى»، وفق ما قالته. ورأت أنه اعتباراً من عام 2014، أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي نشر روايتين متباينتين في العالم حول ضم الجيش الروسي لشبه جزيرة القرم، وتفاقمت هذه الظاهرة مع غزو موسكو لأوكرانيا في فبراير/شباط الماضي. في مثل هذه الأجواء، يعد الوصول إلى معلومات موثوق بها أمراً حيوياً. وقالت: «أعتقد أننا وصلنا إلى نقطة حيث كل ما يمكننا (نحن الصحافيون) القيام به مهم، لأننا أصبحنا عند حافة الهاوية».

بالنسبة لحائزة جائزة نوبل للسلام،

(فابريس كوفريني/فرانس برس)

لا توجد ضوابط ومواقع التواصل الاجتماعي تعرّض أكثر الصحافيين للتهديدات والاعتداءات. وقالت: «الآن في كل مرة تكتبون مقالاً يحاول تحميل السلطة مسؤولياتها عليكم أن تكونوا مستعدين للتعرض لهجمات شخصية»، وهي قد تتعرض لعقوبة السجن لمدة مائة عام، لفضح تجاوزات الرئيس رودريغو دوتيرتي.

(فرانس برس)

تراجع مستوى الحريات الصحافية في تونس

تونس ـ **العربي الجديد**

تراجعت تونس 21 مرتبة في مؤشر عام 2022 لحرية الصحافة الذي تعده منظمة مراسلون بلا حدود، لتحتل المرتبة الـ 94 من أصل 180 دولة، ما أثار قلقاً وردود فعل غاضبة لدى الأطراف الصحافية في البلاد، وعلى رأسها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والجامعة العامة للإعلام والاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي. النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أصدرت بياناً مساء الثلاثاء، حمّلت فيه مسؤولية هذا التراجع «الخطير» للسلطة، وتحديداً الرئيس قيس سعيّد. وأشارت إلى أن ما حصل «جاء نتيجة تراجع مؤشرات حرية الصحافة، وارتفاع وتيرة الانتهاكات ضد الصحافيات والصحافيين، والمحاكمات والتوقيفات، وتواصل إحالة المدنيين أمام القضاء العسكري، وانغلاق السلطة وتعتيمها على المعلومة، وضرب حق المواطنين في الأخبار والمعلومات وفي معرفة مصير بلادهم». ودعت النقابة الصحافيين والصحافيات ووسائل الإعلام إلى التضامن للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير، معبرة عن استعدادها «لخوض كافة الأشكال النضالية للدفاع عن حقوق الزميلات والزملاء المادية والمعنوية وعن حرية الصحافة والتعددية والحقوق والحريات في البلاد».

واعتبرت الجامعة العامة للإعلام، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل، أن وضع القطاع الإعلامي سيئ، وحمّلت السلطات التونسية المسؤولية عن هذه الوضعية برفضها الحوار لحلحلة الملفات العالقة. ودعت، في بيانها الذي صدر مساء الثلاثاء، إلى «وحدة الصف داخل القطاع، ومقاومة أي ردة للحريات وللعمل النقابي وللحقوق الاجتماعية والاقتصادية والمادية، في ظل تواصل العمل بالمنشور الـ 20 الذي كبّل عملية التفاوض وأفرز توتراً اجتماعياً، خاصة مع تجاهل تام من السلطة الحالية لملف الإعلام». ودعا الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي الصحافيين والصحافيات ووسائل الإعلام إلى «توحيد الصفوف، والإعداد لخطوات نضالية موحدة، وإحداث خلية أزمة».

قضية

الآثار الإيرانية المنهوبة
تاريخ موزّع على بلدان العالم

تمكنت سلطات الآثار الإيرانية من استعادة 2877 قطعة أثرية منهوبة، منذ عام 2007 إلى اليوم، آخرها كان 51 قطعة، استُعيدت حديثاً، وعُرضت في متحف هناك

طهران ـ **صابر غل عنبري**

لإيران آثار منهوبة معروفة، وأخرى مجهولة، في مختلف أنحاء العالم، خصوصاً في الدول الغربية، التي تشكّل وجهة للآثار المنهوبة من الشرق الأوسط؛ إذ تبحث هذه الدول عن هذه الآثار، العائدة إلى مختلف الحقب التاريخية، خاصة ما قبل الإسلام. استعادت إيران جزءاً لا بأس به من آثارها، وتعمل على استرجاع البقية، لكنه ليس أمراً سهلاً، إذ لا بد من خوض معركة حقوقية وقضائية في المحاكم الغربية لهذا الغرض.

تمكنت سلطات الآثار الإيرانية من استعادة 2877 قطعة أثرية، منذ عام 2007 إلى اليوم، حسب رئيس قسم الأموال المنقولة التاريخية الثقافية في الإدارة العامة للمتاحف الإيرانية، محمد رضا زاهدي، الذي يوضح أن من هذه الآثار 300 قطعة حجرية عيلامية منشوقة لموقع «تخت جمشيد» الأثري، بالقرب من شيراز جنوبي إيران، والتي كانت لدى معهد الاستشراق في جامعة شيكاغو الأميركية، تم استعادتها عام 2014. يشير زاهدي، في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى استعادة 51 قطعة من الآجر المزجج من عائلة إيرانية في سويسرا، بعد خوض معركة قضائية، فضلاً عن 349 قطعة أثرية نفيسة أخرى، تعود إلى عصر الحديد بعد معركة حقوقية استمرت 57 عاماً في بلجيكا، إلى أن بتّ القضاء في الأمر في عام 2014. ويوضح أن هناك 13 ملفاً بشأن القطع الأثرية المنهوبة، تعمل سلطات الآثار الإيرانية على استعادتها، يشمل نحو 100 قطعة منهوبة، عثرت عليها في الولايات المتحدة والمجر وفرنسا وبريطانيا والنرويج وأستراليا وألمانيا، متوقعاً أن تعود هذه الآثار خلال العام الجاري. عرض المتحف الوطني الإيراني، خلال الشهر الأخير، 51 قطعة من الآجر المزجج، نُهبت وهُربت إلى خارج البلاد أثناء الحرب الإيرانية العراقية، في ثمانينيات القرن الماضي. غير أن السلطات الإيرانية نجحت، خلال نوفمبر/تشرين الثاني 2021، في إعادة هذه القطع الأثرية من سويسرا، بعد معركة قانونية وسياسية.

تعود هذه القطع التاريخية النفيسة إلى مملكة مانا، التي كانت قائمة شمال غربي إيران قبل 2800 عام. عرضها المتحف الوطني الإيراني للجمهور منذ 14 مارس 2022، وكان من المقرر أن ينهي المعرض أعماله يوم 19 إبريل 2022، إلا أنه اضطر لتمديد المدة إلى الخامس من الشهر الجاري، بناء على الطلبات المتكررة من المواطنين الإيرانيين الراغبين في رؤية هذه القطع.

زارت «العربي الجديد» المعرض مطلع هذا الأسبوع، والتقت بعدد من الزوار. تقول الثلاثينية الطهرانية، فرشتة، التي تدرس علم الآثار في الجامعة، عن استعادة القطع المنهوبة، إنها «تعني بالنسبة لها استعادة جزء من تاريخ البلاد، خاصة في المنطقة الكردية». تضيف في حديثها مع «العربي الجديد» أن «الآثار أفضل وأهم وسيلة لرواية التاريخ لأي بلد وشعب»، مشيرة إلى «أنها تشعر بالسعادة البالغة لاستعادة هذه القطع الأثرية، التي تتحدث بلسانها عن تاريخ مملكة مانا، وطريقة تفكيرها، والأهمية التي كانت توليها للرسوم والصناعات اليدوية، التي يقبت خالدة منذ قرابة 3 آلاف سنة».

التقت «العربي الجديد»، أيضاً، عالم الآثار يوسف حسن زادة، مدير معرض القطع الأجرية المزججة.

يقول حسن زادة إن سكان قرية «قلابجي» في مدينة بوكان الكردية في محافظة أذربيجان الغربية غربي إيران، يعثرون أواخر سبعينيات القرن الماضي على قطع أثرية بالوان وأشكال جميلة، فبعد بيع عدد منها لتجار التحف المحليين، أصبحت قصة هذه القطع الأجرية تنتشر في إيران، ليتوجه كبار تجار ومهربي التحف إلى منطقة اكتشاف القطع، ويشترون عدداً منها، وسرعان ما ستنقل إلى خارج الحدود الإيرانية، حتى تعرض صورة أول قطعة في متحف في اليابان عام 1983 على غلاف منشور معرض. فيما كانت إيران في حرب مع العراق منذ 1980، ستبدأ سلطات الآثار الإيرانية عام 1985 عملية الاكتشاف والبحث عن قطع أخرى في الموقع الأثري نفسه في القرية، وذلك بموازاة البحث عن الآثار المافية المنهوبة، حسب حسن زادة.

يضيف حسن زادة أن سلطات الآثار تعثر على المزيد من آثار مملكة مانا في القرية، منها قطعة حجرية، منقوشة عليها معلومات تاريخية مهمة، وهي الحجرية الوحيدة حول ثقافة مملكة مانا، مشيراً إلى أن السلطات أيضا جمعت القطع الموجودة لدى بعض المواطنين هناك.

عائلة إيرانية تعرض مجموعة من القطع الأجرية في ميناء جياسو على الحدود السويسرية والإيطالية للبيع، كما يقول حسن زادة، الذي يوضح أن المتحف البريطاني (British Museum) يوفد عام 1991 الخبير جون كورتيز لمشاهدة الآثار، لكنه كان على علم مسبق بمنشأ القطع واكتشافها؛ فيتجنب شراءها، ويوصي متاحف بريطانيا وسويسرا بعدم شرائها أيضاً، مؤكداً ضرورة إعادتها إلى إيران لكونها آثاراً منهوبة. العائلة الإيرانية التي كانت بحوزتها الآثار، استأجرت مخزناً للاحتفاظ بها فيه، لكنها ستواجه مشكلة مع صاحب المخزن لاحقاً بشأن أجرة المكان، إلى أن تتدخل الشرطة السويسرية في القضية، وتأمر بضبط الآثار، مع الاستعانة بعالم الآثار الفرنسي، ريمو شارلا، لإبداء رأيه فيها، قبل أن يكشف هو عن منشئها ويوصي بإعادتها إلى موطنها. وهنا، سيتواصل الخبير البريطاني جون كورتيز، مع الجهاز الدبلوماسي الإيراني ويطلعه على الأمر. بهذا، سترفع سلطات الآثار الإيرانية شكوى في محكمة سويسرية، وفق حسن زادة، الذي يؤكد أن المحكمة أصدرت رأيها لصالح إيران عام 2016، ثم سُلّمت المجموعة الأثرية إلى السفارة الإيرانية في العاصمة السويسرية عام 2020، قبل أن تُسلّم إلى المتحف الوطني الإيراني في نهاية المطاف. يشير الخبير الإيراني إلى أن عدد القطع كان 52 قطعة، لكن سلمت إلى المتحف 51 قطعة، والبحث جار عن القطعة المفقودة. ثمة تحديات تواجهها سلطات الآثار الإيرانية في استعادة الآثار المنهوبة من الخارج، فيشير رئيس قسم الأموال المنقولة التاريخية الثقافية في الإدارة العامة للمتاحف الإيرانية، محمد رضا زاهدي، إلى عدة تحديات.

يقول زاهدي إن التحدي الأول يتمثّل في القوانين الداخلية الإيرانية بشأن الآثار التاريخية؛ إذ لا تتوافق أحياناً مع قوانين دول أخرى مقصد الآثار الإيرانية المنهوبة، مضيفاً أن محامي الأطراف الأخرى، في كثير من الحالات، يعتمدون القوانين الداخلية لهذه الدول، ما يجعل مهمة استعادة الآثار المنهوبة صعباً.

هناك تضارب بين القوانين الإيرانية وتلك الدولية المتعلقة بالآثار المنهوبة (العربي الجديد)

تحتاج استعادة القطع المنهوبة إلى معارك قضائية شرسة (العربي الجديد)

هُرّبت قطع كثيرة ما زالت مجهولة حتى يومنا هذا (العربي الجديد)

عثر على كثير من القطع في الولايات المتحدة والمجر وفرنسا وبريطانيا والنرويج (العربي الجديد)

تمتلك بعض العائلات الإيرانية الثرية قطعا أثرية مهمة

رصد

أبناء الفنانين... ممثّلون بالوراثة فقط

شارك حازم زيدان والده ايمن التمليك في مسلسل «الكندوش» (فيسبوك)

عدنان حمدان

يحاول بعض الفنانين، سنوياً، أن يُدخلوا أبناءهم إلى الأعمال الدرامية، لمساعدتهم على اختصار سنوات من البحث عن فرصة، أو لعلهم يجدون في نسلهم استمرارية لأسمائهم، بعد أن تنحسر عنهم الأضواء. هذه الظاهرة ليست جديدة، فالعديد من النجوم العرب اليوم، هم أبناء فنانين؛ مثل أمل عرفة، ونادين تحسين بك، وسيف الدين سبيعي، ودنيا وإيمي سمير غانم، ورانيا محمود ياسين. استطاع هؤلاء أن يثبتوا مواهبهم، وينفصلوا عن اسم الوالد أو الوالدين، ويقدّموا مشاريع مستقلة، ولكن البعض الآخر، رغم كل الدعم والفرص، فشلوا في تحقيق النجاح أو تأسيس مسيرة. برز في الموسم الرمضاني الأخير، عديد من أبناء الفنانين، الذين شاركوا أباءهم في أعمالهم، ومنهم حازم أيمن زيدان الذي شارك والده بطولة مسلسل «الكندوش»، بدور ابنه أيضاً. ورغم أنه بدأ مسيرته الفنية منذ أكثر من عشر سنوات، إلا أنه لم يفلح حتى الآن في تحقيق النجاح، أو ترك بصمة واضحة، رغم أنه شارك والده غير مرة في أعماله، بعد رحيل شقيقه الأكبر، نوار زيدان، الذي شارك والده أيضاً في تقديم البرامج.

كما يلعب همام أيمن رضا بطولة مسلسل «الكندوش»، الذي يشارك والده فيه كممثل ومدير لشركة الإنتاج التي أنجزت العمل.

وبالتالي، كان الترشيح من قبل والده لياخذ هذه البطولة، رغم أنه تخرج أخيراً من المعهد العالي للفنون المسرحية، وكان من الصعب أن يأخذ هذه الفرصة من دون دعم الوالد، الذي شاركه أيضاً بطولة عدة لوحات ضوء»، التي أخفقت جماهيرياً بعد أن كانت تحقق انتشاراً عربياً واسعاً.

كما يلعب سليمان يوسف رزق دوراً هاماً في نفس العمل، مع والدته الفنانة أمانة والي، التي تلعب دور والدته. كما أنه شاركها بطولة بعض اللوحات في «بقعة ضوء» لهذا العام. وكان سليمان في السابق من العناصر الثابتة في مسلسلات والده، عندما كان ينتج ويخرج المسلسلات، مثل «حاجز الصمت»، و«قتل الربيع»، و«أسياد المال»، و«ساعة الصفر».

أما ترف التقي، ابنة الفنانة صباح الجزائري، فتشاركها بطولة مسلسلي «على قيد الحب»، و«حارة القبة» في الجزء الثاني، كما شاركتها سابقاً في عدة أعمال مثل «حارس القدس»، و«ورد أسود».

وأشار بعض الصحافيين والنقاد، إلى أن والدتها تطلب من المخرجين والمنتجين أن يعطوا لابنتها أدواراً في الأعمال التي تُعرض عليها. وشاركت شقيقتها الكبرى رشا التقي والدتها في العديد من الأعمال، مثل «مرايا»، و«باب الحارة»، و«هيك تجوزنا»، ولكنها فضّلت الابتعاد عن التمثيل، وقررت أن تعمل في الإنتاج الفني بعد زواجها. كما يخوض ياسين أحمد السقا تجربة العمل مع والده في الجزء الثالث من «الاختيار». وآثار ترتيب اسمه على شارة العمل جدلاً واسعاً، بعد أن كانت أسماء فريق عمله تلي الفنان خالد الصاوي مباشرة، وتسبق أسماء فريق الفنان صبري الفواز. واستهجن بعض الصحافيين الموضوع.

بدوره، يشارك نور خالد النبوي والده بطولة مسلسل «راجعين يا هوى»، من خلال شخصية طارق أبو الهنا، وهو ابن شقيق شخصية بليغ أبو الهنا، التي أدّاها النبوي؛ ما جعل الجمهور يقارن بينهما، معتبرين بأن والده كان أكثر موهبةً عندما بدأ مسيرته الفنية، من دون دعم أو مساعدة. كما أثنا شهدنا هذه الظاهرة في العام الماضي، من خلال ملك أحمد زاهر، التي شاركت والدها في مسلسل «لؤلؤ»، وليلى أحمد زاهر، التي شاركته في مسلسل «في بيتنا روبوت».

يطلب بعض الممثلين من المخرجين إشراك أبناءهم في المسلسلات

آثار

اكتشاف مقابر من العصر البطلمي

قالت وزارة السياحة والآثار المصرية، الأربعاء، إن بعثة أثرية مصرية تعمل في منطقة جبل الهريدي في محافظة سوهاج قد نجحت في الكشف عن نقطة تفتيش ومراقبة تعود لعصر الملك بطليموس الثالث. وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، مصطفى وزيري، في بيان، إن نقطة التفتيش المكتشفة عبارة عن مبنى من الطوب اللبن والآجر يشبه ما يسمى بمبنى «البرج»، يُبنى بهدف التفتيش والمراقبة وإحكام المرور بين حدود الأقاليم وجمع الضرائب وتأمين السفر وحركة الملاحة في النيل. وحكم بطليموس الثالث مصر من عام 246 إلى عام 222 قبل الميلاد خلفاً لوالده بطليموس الثاني. وقال رئيس الإدارة المركزية لآثار مصر العليا، محمد عبد البديع، إن البعثة اكتشفت أيضاً ما يقرب من 85 مقبرة تعود إلى فترات مختلفة منذ نهاية الدولة القديمة وحتى نهاية العصر البطلمي. وأضاف أن هذه المقابر متباينة في تخطيطها فمنها مقابر محفورة في عدة مستويات في الجبل، ومنها مقابر ذات بئر أو عدة آبار للدفن، ومقابر أخرى ذات ممر منحدر ينتهي بغرفة دفن.

وأشار إلى أن المقابر التي تعود للعصر البطلمي غُثر بداخلها على 30 بطاقة مومياوات، والتي كانت تعد بمثابة تصريح الدفن، مكتوبة بالهيراطيقية والديموطيقية مع بقايا رفات آدمية وبقايا مومياوات.

وذكر بيان الوزارة أن البعثة استكملت أعمال الحفائر الخاصة ببقايا معبد بطلمي في المنطقة تم تكريسه للإلهة إيزيس ويعود لعصر الملك بطليموس الثالث، كان قد تم كشف أجزاء منه خلال مواسم حفائر سابقة. وقال رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس الأعلى للآثار، أيمن عشماوي، إن المعبد طوله 33 متراً وعرضه 14 متراً ويتكون من صالة مكشوفة مستطيلة الشكل يتوسطها صف مكون من أربعة أعمدة، تليها صالة مستعرضة يتوسطها عمودان، تؤدي إلى قدس الأقداس.

(رويترز)

اكتُشفت المقابر في محافظة سوهاج (خالد دسوقي/ فرانس برس)

متابعة

السينما السعودية ضيفة شرف مهرجان مالمو

مالمو ـ **العربي الجديد**

اختارت إدارة مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، السينما السعودية ضيفة شرف لدورتها الـ 12 التي انطلقت الأربعاء، وتستمر حتى التاسع من الشهر الحالي.

سيعرض المهرجان 5 أفلام روائية سعودية طويلة، هي «أربعون عاماً وليلة» لمحمد الهليل، و«حد الطار» لعبد العزيز الشلاحي، و«الرحلة» لكيبون شيرزون (سعودي/ ياباني)، و«شمس المعارف» لفارس قدس، و«الطريق 10» لعمر نعيم. ويعرض المهرجان أيضاً 7 أفلام قصيرة هي: «أم السعف والليف» لهلا الحيد (سعودي/ أميركي)، و«حواس» لخالد زيدان، و«زوال» لجتنى سعيد (سعودي/ ألماني/ فرنسي)، و«سعف» لوجدان المرزوق، و«شمس 89» لمنصور البدران، و«الطائر الصغير» لخالد فهد، و«نور شمس» لفايزة آمبه.

وفي البرنامج الرسمي للمهرجان، تشارك أربعة أفلام سعودية هي: «فيلم جنون» لمعن عبد الرحمن وياسر عبد الرحمن في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، و«تلفون خربان» لرغد البرقي و«دبار حسمى» لفهد فايز في الأفلام القصيرة، و«قوارير» لنورة المولد ورغيد النهدي وربى خفاجي ونور الأمير وفاطمة الحازمي في فقرة «ليال عربية».

وأشار القائمون على المهرجان، عبر موقعه الرسمي، إلى أن «الحقيقة التي لا تخفى على أحد هي أن المملكة العربية السعودية أصبحت في وقت قياسي من أهم مراكز صناعة السينما في الوطن العربي، إذ أصبحت داعمة لصناعة السينما، وفتحت أبوابها لجميع المبادرات ذات الصلة». تضم القائمة الرسمية للأفلام المشاركة في مهرجان مالمو للسينما العربية 56 فيلماً، بينها 31 فيلماً طويلاً و25 فيلماً قصيراً، من إنتاج 14 دولة عربية، مع شراكات إنتاجية من 10 دول غربية. وتضم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة 12 فيلماً، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة 8 أفلام، ومسابقة الأفلام القصيرة 25 فيلماً، مع أربعة أفلام في برنامج «ليال عربية» وأربعة أفلام في برنامج «أفلام تستحق المشاهدة»، وفيلمين في عروض المدارس، مع فيلمين في عروض الافتتاح والختام.

وافتتح المهرجان دورته الـ 12 بفيلم «بنات عبد الرحمن» للمخرج الأردني زيد أبو حمدان، ويُختتم بعرض فيلم «حامل اللقب» للمخرج المصري هشام فتحي.

وتشمل قائمة أفلام مسابقة الأفلام الروائية الطويلة كلاً من «أطياف» لمهدي هميلي (تونس/ لوكسمبورغ/ فرنسا)، و«أبو صدام» لنادين خان (مصر)، و«بين الأمواج» للهادي أولاد مهند (المغرب/ فرنسا)، و«جنون» لمعن بن عبد الرحمن وياسر بن عبد الرحمن (السعودية/ الولايات المتحدة)، و«الحارة» لباسل غندور (الأردن/ مصر/ السعودية/ قطر).

وقفة

يريد النظام لهذه الصور أن تكون صامتة (لؤي بشارة/ فرانس برس)

«جسر الرئيس» وفوتوغرافيا الرعب

تعكس الصور الفوتوغرافية للحشود المتجمهرة في دمشق، في انتظار خروج المعتقلين، قدرة النظام السوري على استنزاف كرامة شعبه

عقار فراس

لا يوجد ما يكفي من كلمات للتعليق على صور السوريين، الذين اجتمعوا تحت «جسر الرئيس» في دمشق. هذا التجمهر لم يسبق له أن حدث خلال السنوات العشر الماضية، إلا في المسيرات المؤيدة لبشار الأسد، والتي كانت صورها تؤكد رسالة، مفادها أن لا شيء يحصل، وأن السوريين انتصروا على المؤامرة. لكن الحشد الذي رأيناه في الثالث من الشهر الجاري، يبدو عليه الذهول، ويسيطر الرعب على ملامح المتجمهرين؛ إذ ينتظرون أن يخرج أخ أو أب أو ابن من «المسلخ البشري»، الاسم الذي أطلقته منظمة العفو الدولية على سجن صيدنايا سيئ السمعة في ريف دمشق. تزامن العفو الرئاسي الذي أصدره بشار الأسد، مع الكشف عن مجزرة في حي التضامن، التي أشعلت في ذاكرة السوريين عنفاً وصوراً مضى عليها سنوات؛ تلك الصور المسرّبة سراً، بقابلها صور لجمهرة عفنية، أناس من مختلف أنحاء سورية، تجمعوا ينتظرون الحافلة التي قد تحوي أو لا تحوي من «أفقدوا»، من دون أثر، أولئك الذين من المفترض أن يشملهم العفو، لكن بعض الذين أفرج عنهم، كان قد أعلن النظام السوري موتهم، وسلم ذويهم هوياتهم، أي يمكن القول: في سورية الموتى قد يعودون إلى الحياة.

تعكس الصور واحدة من أشد «مهارات» النظام السوري استنزافاً للكرامة، ألا وهي القدرة على حشد الناس خوفاً ورعباً، فمن في الشارع ينتظرون يقيناً ما، إذ لا توجد قوائم رسمية بمن أفرج عنهم. حيرة تعتلي الأوجه تحت عدسة كاميرات المحترفين وهواتف الهواة. لا يعلمون بدقة ما الذي عليهم فعله: أينتظرون؟ أيغضبون؟ أيشتكون؟ الحشد في التكوين هذا اعتباطي، تحركه الرغبة بالتيقن والإجابة عن سؤال بسيط: هل من اختفى ميت أم حي؟ هذا بالضبط ما تسأله إحدى الأمهات في مقابلة مصورة بثتها إذاعة «شام إف إم» على صفحات فيسبوك، ثم حُذفت لاحقاً خوفاً من بطش أجهزة الأمن.

يريد النظام السوري، إذن، لهذه الصور أن تكون صامتة، لا نعلم ما يحدث بين الناس المحتشدين، والأشد بثاً للذعر هو صور الذين أفرج عنهم، أولئك الذين يتلقفهم الحشد رافعاً أمام أعينهم الغائرة صور «مُغيبين» آخرين، علهم، أولئك الذين نجوا، يذكرون مصير من كان معهم في «المسلخ البشري». الصورة الفوتوغرافية، إن تبنينا تعريف رولان بارت، «علامة على ما كان». لكن حين نقارن صور من أفرج عنهم، مع صورهم قبل الاعتقال، يبدو الاختلاف شديداً؛ لم يعد الداخل ذات الشخص الذي خرج، فقدان الذاكرة وشدة التعذيب وتزعزع الأنا، ينفي عن صاحب الصورة هويته، لتصبح الصورة قبل الاعتقال تمتلك تعريفاً جديداً: «هذا ما كنته، هذا ما لن أتذكره».

التعاطف مع الأهالي المجتمعين تحت الجسر من قبل الموجودين خارج سورية، أعاد ذاكرة الاعتقال للكثيرين ممن نجوا، حتى الذين لم يعتقلوا تعاطفوا، وتحدثوا عن عجزهم عن تصور مشاعر من يقف بين الرحام. نستعيد هنا تعريفاً آخر للصورة من بارت: «هي كل ما لست أنا فيه»، لكن أيضاً هذا التعريف لا ينطبق، «الكل» في هذه الصور يرى نفسه بين الجموع.